فاعلية برنامج تدريب قائم علي تكامل الحواس لخفض القلق لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم

إعـــــداد

الباحث/ الحسيني أحمد حسن عبد الموجود

اشـــــراف

أ. د / خيرى أحمد حسين

أستاذ الصحة النفسية وعميد
كلية التربية - جامعة اسوان

أ. د/ عادل محمد الصادق

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص الصحة النفسية.

فاعلية برنامج تدريب قائم علي تكامل الحواس لخفض القلق لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم

أ. د/ خيرى أحمد حسين أ.د/ عادل محمد الصادق أ / الحسيني أحمد حسن

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريب قائم علي تكامل الحواس لخفض القلق لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٩-١٢) سنة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك للتحقق من صحة الفروض، وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس اضطراب القلق لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، والبرنامج التدريبى القائم علي تكامل الحواس الذي أعده الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب القلق لصالح التجريبية ، ولاتوجد فروق دالة إحصائياً بين رتب متوسطات درجات مجموعتين الضابطة والتجريبية فى كل من درجات انخفاض درجة الفلق لصالح استمرارية البرنامج .

Abstract

The study aimed to reveal an effective cooperation program on the integration of the senses to reduce anxiety in children with learning difficulties, to adapt to learning difficulties from (9-12) years old. The users used the experimental interactive, thanks to the validity of the hypotheses, after the study tools started from: scale Anxiety disorder in children with learning difficulties, and the guide program on the integration of the senses that the researcher succeeded in achieving.

The study reached the following results:

- There are statistically significant differences between the average ranks of the scores of individuals in the experimental and control groups before implementing the program on the anxiety disorder scale, in favor of the experimental group.
- There are no statistically significant differences between the average scores of the control and experimental groups in each of the degrees of low degree of separation in favor of the continuation of the program.

الكلمات المفتاحية : فاعلية- تكامل الحواس - خفض القلق - الأطفال ذوي صعوبات التعلم

.

مقدمة:

تولى جميع الهيئات على المستوى العالمى والقومى والمحلى اهتماما متزايدا بالطفولة على أساس أنها صانعة المستقبل، حيث تمثل الطفولة مرحلة من أهم المراحل العمرية فى حياة الإنسان وفيها تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتعلم والتوجيه والتشكيل.

وتحتل فئة ذوى صعوبات التعلم مكانة بارزة ضمن فئات ذوى الاحتياجات الخاصة، نظراً لكونها تنتشر بنسب كبيرة بين العديد من الأطفال فى مراحل عمرية مختلفة، وتؤدى إلى تعثرهم، وحدوث جملة من المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية، ولا يكاد اى فصل دراسى يخلو من حالة أوأكثر من حالات الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى تعلم إحدى المواد الدراسية(بدوى، والمولى، ٢٠١٣، ١٢٨).

وعملية التكامل الحسي نتيجة استقبال الإنسان للمعلومات من الحواس المختلفة وأرسالها إلى الدماغ ثم معالجتها وإعطاء الاستجابات الملائمة لها. أي يعطي معنى لخبراتنا ويشكل الأساس الجوهري للتعلم الأكاديمي والسلوك الاجتماعي، ويعاني الأطفال ذوى صعوبات التعلم من قصور في التكامل الحسي لذلك اهتم البحث الحالي بتسليط الضوء على هذه المشكلة وكيفية العلاج عن طريق غرفة تنمية الحواس والعلاج بتنمية حقول التطور السبعة لاضطراب التكامل الحسي عند الطفل ذوى صعوبات التعلم(بوزيد، ٢٠١٧، ٣١٢).

كما أن عملية تكامل المعلومات الحسية تنتج استجابات فسيولوجية ومن شأنها أن تقود إلي سلوك ذي هدف معين حيث تقود بعض المعلومات الحسية إلي حالة من الاستثارة والتي بدورها تولد استجابة معينه في حين نجد معلومات حسية أخري تقلل من ردود الفعل والاستجابة، ومن خلال العرض السابق تظهر أهميه التكامل الحسي

في تحديد رد فعل مناسب الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمواجهة السلوكيات غير المرغوبة لديهم وخفض مستوى القلق لديهم .

وفي ضوء ما توصلت إليه الكتابات النظرية والدراسات الامبريقية من تأكيد على أهمية المتغيرات التي تم تناولها، حاول الباحث القيام ببرنامج تدريبي قائم على تكامل الحواس ومعرفة فاعليته في خفض القلق لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية من خلال المحاور التالية: شعور الباحث بأهمية خفض اضطرابات القلق لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم لذلك كان لابد من التدخل المبكر لخفض وعلاج هذه الاضطرابات لكي تتحقق عملية الدمج والتواصل مع الآخرين، السؤال الرئيس التالى: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم علي تكامل الحواس لخفض درجة القلق لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم؟

أسئلة الدراسة : ما فاعلية برنامج تدريب قائم علي تكامل الحواس الحواس لخفض درجة القلق لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؟

أهداف الدراسة:الكشف عن استمرارية فاعلية برنامج تدريب قائم علي تكامل الحواس لخفض درجة القلق لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة :**تتحدد أهمية الدراسة الحالية على الجانبين النظري والتطبيقي في النقاط التالية :**

١. تكمن أهمية الدراسة النظرية فى أنها تقدم تراثاً نظرياً يوضح تعريفات التكامل الحسى وأطفال ذوى صعوبات التعلم ،والمشكلات التى تعانى منها هؤلاء الأطفال ،والعلاقة بين التكامل الحسى فى خفض القلق .

٢. توجيه أنظار المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس مصممين برامج التدخل المبكر المتخصصين فى مجال الطفولة إلى كيفية التخطيط لخفض القلق .

محددات الدراسة : تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١. المحددات المنهجية وتشمل ما يلى :

أ.**المنهج** استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، بتصميم مجموعتين (تجريبية ضابطة) ويعتمد ذلك مع إجراء القياسات القبلية والبعدية لمعرفة أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي) على المتغير التابع (خفض القلق) للأطفال ذوى صعوبات التعلم، ويتبع ذلك قياس تتبعي لمعرفة مدى استمرار أثر البرنامج.

ب.العينة : تتكون عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذوي صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنه ويعانون من اضطراب القلق.

ج.الأدوات :استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية والتي يتم تكافؤ العينة من خلالها:

١.مقياس صعوبات التعلم(إعداد الباحث).

٢.مقياس اضطراب القلق (إعداد الباحث).

٣.البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي (إعداد الباحث).

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

١. الفاعلية (effectiveness): هو مصطلح يستخدم لوصف فعل معين وتحديد أكثر الوسائل قدرة علي تحقيق هدف، كما تعرف بأنها القدرة علي تحقيق النتيجة المقصودة طبقا لمعايير محددة مسبقا، وتزداد الكفاءة أو الفاعلية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملا(خليل، ٢٠١٦، ١٢٨).

التعريف الإجرائى : يعرف الباحث الفاعلية بأنها مقدار التحسن الذي يحدثه برنامج التكامل الحسى في خفض القلق لدى عينة من تلاميذ أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

البرنامج القائم على التكامل الحسي: يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه " مجموعة من الخطوات المحددة التى تقوم على تنمية المهارات الحس حركية للأطفال ذوى الإصابة الدماغية والتى تعمل على تنظيم استخدام المعلومات الحسية فى المخ عن

طريق الحواس ويتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتى تقدم للأطفال خلال فترة زمنية محددة بهدف تطوير قدراتهم على تنمية مهارات الحياة اليومية والعناية بالذات والاستقلالية واكتساب مهارات جديدة تؤدى إلى تحقيق التوافق النفسي، وتساعدهم فى التغلب على المشكلات التى يعانونها من خلال تحقيق الأهداف الخاصة للبرنامج المعد في الدراسة الحالية.

٢. **صعوبات التعلم** : عرفها العطار(٢٠١٤، ١٠٣) على أنها اضطراب عصبى نفسى فى مجال التعلم قد تحدث فى أى مرحلة من عمر الفرد، قد تكون ناتجة عن عيوب فى الجهاز العصبى المركزى، وقد تكون ناشئة عن إصابة الفرد بالأمراض المختلفة أو التعرض للحوادث، أو قد تكون ناتجة من تغيرات سلبية فى مسار النمو العصبى والأطفال الذين يعانون منها يظهرون فى أوقات متقاربة تشويشات سلوكية وفجوة ما بين القدرة العقلية ومستوى الأداء الواقعى.

التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم :صعوبات التعلم يقصد بها :هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب أو قصور في فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو استخدامها ومهارات التواصل .

٤.**القلق**: في حين تم تعريف القلق على أنه شعور الشخص بمشاعر بالخوف وتوقع الشر المصحوب بزيادة في نشاط الجهاز العصبي مما يؤدي إلى زيادة في معدل دقات القلب وسرعة التنفس(Sdorow, 199) ، كما عرفه لطفي الشربيني القلق أحد الانفعالات الطبيعية الناتجة عن إحساس داخلي ذاتي نستقبله في داخلنا، وقد لا يمكن لنا تفسيره فهو أحد الانفعالات السلبية غير المرغوبة مثل الألم، والنفور، ورغم أنه في بادئ الأمر يكون مجرد إحساس داخلي، إلا أن بعض التعبيرات المصاحبة له تسبب ظهور علامات ملموسة، هي مظاهر القلق التي يمكن أن نلاحظها ويراها الآخرون من حولنا (الشربيني، ٢٠١٦، ٣٨).

الإطار النظرى للدراسة

- **المحور الأول : تكامل الحسى**

مفهوم التكامل الحسى:

يعرف بأنه : عملية عصبيه طبيعيه تتلقى المعلومات من كل الجسد والبيئه عن طريق الحواس؛ ثم تعمل على تنظيم وتوصيل هذه المعلومات ,وتستخدمها فى تنفيذ وتخطيط الاستجابة الملائمة للتحديات المختلفة من أجل التعلم والعمل بيسر فى الحياه اليوميه ،وتتم عمليه التكامل الحسى العصبي نتيجه استقبال الانسان للمعلومات من الحواس المختلفة وإرسالها إلى الدماغ ثم معالجتها وإعطاء الاستجابات الملائمة لها . (Sharon ,2010,20).

والإدراك الحسي هو عملية عقلية لإصباغ المعاني والدلالات على المحسوسات التي تستقبلها أعضاء الحس وفقاً للخبرات السابقة للفرد والمرتبطة بالشيء المدرك. (البسيوني، ٢٠٠٨، ٨٦).

وهو العملية التي نستطيع من خلالها أن ننظم ونفسر ونترجم الإحساسات المستقبلة بواسطة الحواس المختلفة لنفهم العالم المحيط من حولنا. (Baron, Robert, a., et al, 2008, 109)

كما عرف عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦، ٢٥٠) التكامل الحسى بانه علاقه اعتماديه متبادله وميسره تحدث بين معطيات عدد من الحواس، بحيث يمكن أن تؤدى إلى معالجه حسيه اكثر دقه واشمل واهم من تلك التى تقوم بها حاسة واحده.

- **المحور الثانى: القلق**

مفهوم القلق عند الأطفال

يعرف القلق أيضًا بأنه حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق شعورًا بالضيق، وانشغال الفكر، وترقب الشر،

وهو يمثل الخوف من المجهول أو من موضوع غامض أو مبهم يجهله الفرد(عبدالكريم ، ٢٠١٧، ١٩٢).

وهو انفعال غير سار وشعور مكرر بتهديد وعدم راحة واستقرار، وإحساس بالتوتر والشدة وخوف دائم لامبرر له من الناحية الموضوعية وغالبًا ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول (محمد، وأحمد، ٢٠١٩، ٩٩).

تشخيص القلق: يتم عن طريق معرفة التاريخ المرضي بعناية من العائلة، والسؤال عن تاريخ عائلي للقلق أو الاعتلال النفسي لأحد الوالدين، وكذلك جلسات متابعة مباشرة مع الطفل وملاحظة سلوكه والسؤال عن أدائه الدراسي والاجتماعي مع أقرانه.. مع الأخذ في الاعتبار التفرقة بين الأعراض الجسدية للقلق وبعض الأمراض الأخرى، مثل زيادة نشاط الغدة الدرقية أو قرحة المعدة. ويجب عدم تشخيص المرض إلا عند وجود خصائص معينة أوضحها(أحمد ، ٢٠١٧، ٢٠٤) في:

- قلق زائد ومستمر لفترة تتجاوز ستة أشهر تفاعلا مع أحداث مختلفة.
- الصعوبة في السيطرة على القلق.
- وجود عرض آخر مصاحب للقلق مثل الأرق أوالإرهاق أو ضعف التركيز.
- الانزعاج والاعتلال من دون سبب واضح أو مشكلة طبية محددة.
- كذلك من المهم جدا التمييز بين القلق بشكله المرضي والقلق المنطقي، فمثلا القلق بمناسبة امتحان مدرسي أو مباراة رياضية معينة أو ظرف معين لايعد مرضيا بطبيعة الحال، ولكن القلق الطبيعي يزول بزوال المؤثر.

- **المحور الثالث: صعوبات التعلم**

مفهوم صعوبات التعلم: learing Disabilities

وتعرف (Batman) ذوى صعوبات التعلم بأنهم الأطفال الذين يبدون تفاوتاً تربوياً ذا دلالة بين قدراتهم العقلية الفعلية والمستوى الحقيقى للأداء من جانبهم يرجع إلى اضطرابات أساسية فى عملية التعلم والتى تكون مصاحبة أو غير مصاحبة لخلل

وظيفى فى الجهاز العصبى المركزى Central Nervous System وليست ناتجة عن تخلف عقلى أو حرمان ثقافى أو إعاقة حسية أو اضطرابات انفعالية(محمد، ٢٠٠٦: ٢٢).

وتعرف صعوبات التعلم بأنها " كل مشكلة أو عقبة تواجه المعلم فى أثناء عملية التعلم، وهى عبارة عن المشكلات التى تواجه المتعلم عندما يقدم على تعلم موضوع معين، ومن شأن هذه العقبات أو تلك المشكلات أن تحد من الجهد الذى يبذله المتعلم، وتعمل على تثبيط نشاطه، وتكون واحدة من العوائق العامة التى تقف فى طريق تحقيق التعلم نتيجة الإعاقة الجسمية أو العقلية"(منسى، ٢٠١٧ ، ٢٨).

ويؤكد هذا التعريف على ظهور صعوبات التعلم خلال عملية التعلم أو عند الإقدام عليها، ولكنه لم يذكر مظاهر وأمثلة محددة ونوعية لصعوبات التعلم، أو الأسباب الكامنة خلفها بالزغم أنه استبعد الإعاقات الأخرى كأسباب لهذه الصعوبات.

تشخيص صعوبات التعلم:

حدد **(العطار(٢٠١٤،)**أسس عامة لتشخيص ذوى صعوبات التعلم، وهى:

١.يجب تحديد الطفل ذو صعوبة التعلم من خلال إجراء مقارنة بين نتائج التحصيل الدراسى الحالى والتحصيل الدراسى المتوقع منه فى بعض المواد الدراسية، على ضوء النتائج التى يحصل عليها التلميذ فى اختبارات الذكاء المناسبة لسِنُه، كما يمكن الإستعانة بسجل المدرسين الخاص بدرجات أعمال السنة والاختبارات التحريرية.

٢.يجب إجراء كشف طبى شامل للطفل ذو صعوبة التعلم قبل وضعه فى فئة الأطفال أصحاب صعوبات التعلم، وذلك للتأكد من أن صعوبته لا ترجع إلى أمراض أو عيوب جسمية أو تخلف عقلى.

٣.يجب تحديد نوعية الصعوبة عند الطفل، وهل هى صعوبة قراءة أم كتابة أم حساب، وذلك من خلال الدرجات التى يحصل عليها التلميذ فى الإختبارات المقدمة له فى تلك المواد.

٤.يجب تحديد جوانب الصعوبة التى يعانى منها الطفل، فإذا كانت صعوبة فى القراءة مثلاً فهل هى ناتجة عن صعوبة فى النطق، أم صعوبة فى التهجى، أم صعوبة فى تركيب الجملة، أم جميعًا معًا.

٥.التأكد من أن صعوبة التعلم عند الطفل ترجع إلى عوامل نفسية يمر بها الطفل، أم إلى ظروف أُسرية معينة، أم أنها ترجع إلى نوعية علاقته بزملائه فى المدرسة أو معلمية، أم أنها ليست ناتجة عن مشكلات تعلم.

٦.يجب أن تكون الإختبارات المقدمة للطفل لتشخيص صعوبته والجوانب المتعلقة بها اختبارات مقننة ومناسبة لمستوى الطفل التعليمى، وفى مستوى زملائه العاديين، ويستعان فى وضع تلك الإختبارات بآراء المهتمين بتعليم الطفل فى المدرسة وخارجها وخبراتهم.

علاج صعوبات التعلم وأساليب التدريس:

Treatment of Learning Disabilities and Methods of Teaching

تتعدد أساليب علاج ذوى صعوبات التعلم بتنوع الأسباب والعوامل التى ترتبط بها وتؤثر فيها، ومن أكثر الإستراتيجيات إستخداماً مع ذوى صعوبات التعلم ما يلى:

١.**استراتيجية تحليل المهمة Task Analysis**:يقصد به التدريب المباشر على مهارات محددة لأداء مهمة من المهام، وفيها يسمح للطفل بأن يتقن عناصر المهمة، ومن ثم يقوم بتركيب هذه العناصر فيتعلم المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم(كامل، ٢٠١٤ : ٦٤).

٢.**الإستراتيجية الطبية Medical Strategies** يفترض بعض المهتمون في دراسة ظاهرة صعوبة التعلم أنها ترجع إلى خلل وظيفي في الدماغ أو خلل كيميائي في الجسم، ولذلك فإن التلميذ الذي يعاني من صعوبة تعلم يخضع إلى العلاج الطبي عن طريق العقاقير الطبية التي يعالج بها من عنده زيادة في النشاط الحركي ليقلل من درجة نشاطه والتوتر لديه، ويقلل من درجة الإندفاعية والسلوك العدوانى (منسى، ٢٠١٧: ٣٣).

٣.البرامج التى تركز على المنهج البديل: يذكر سليمان (٢٠٠٣) أنه لكى يتم إعداد برنامجاً متكاملاً يقوم على الدمج بين العلاج والتعويض يجب أن تؤخذ الخطوات الثلاثة التالية في الإعتبار :

–تحليل الطفل Child Analysis : أي تقييم مستويات تطوير آداء الوظائف النفسية لدى الطفل

–تحليل المهمة Task Analysis: حيث يتم في هذا الجانب الكشف بدقة بالغة عن المتطلبات الأساسية التي يجب أن تؤخذ في الإعتبار لتفعيل العمليات النفسية

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة: تحقيقاً لأهداف هذه الدراسة وإتماماً لإجراءاتها تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبى باستخدام التصميم التجريبى(تصميم المجموعات المتكافئة: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، والمنهج شبه التجريبي فى هذه الدراسة يهدف إلى دراسة المتغيرات المستقلة، وتحديد ما تحدثه من تغيرات مقصودة فى المتغير التابع، كما يسعى للتحكم فى متغيرات أخرى؛ بهدف الكشف عن العلاقات السببية بينها، وفى هذه الدراسة يعتمد المنهج شبه التجريبي على أحداث تغيرات فى المتغير التابع (خفض القلق)؛وذلك للتحقق من صحة الفروض التجريبية التي تتصل بمتغيرات الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي ذوى صعوبات التعلم ،وتم اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع لإجراء الدراسة، وتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها.

ثالثًا: عينة الدراسة لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من تلاميذ مدرسة فزارة الإبتدائية بالمراغة يعانون من صعوبات التعلم بعد أن تم تشخيصهم من طرف المعلمين وذألك من خلال ملاحظة المعلم بشكل يومي ومباشر وتسجيل أدائه في مهارات محددة تتمثل في إجراء تقييم تربوي شامل من أجل تحدي صعوبته في التعلم.

وتتكون عينة الدراسة من (١٠) أطفال من الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمدرسة فزارة الإبتدائية ، وتم اختيار أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) بمدرسة فزارة الإبتدائية ، وقد تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنوات، وذلك بمتوسط عمري قدره (٦,٤٥) وانحراف معياري قدره (٠,٨٨٧).

. رابعًا: أدوات الدراسة

١. **مقياس اضطراب القلق لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم (إعداد: الباحث)**

هدف المقياس: يهدف المقياس إلى قياس اضطراب القلق لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم .

الخصائص السيكومترية لمقياس خفض درجة القلق .

أولاً: صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين : تم حساب الصدق الظاهري من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بلغ عددهم (١٠) متخصصا في مجال علم النفس والتربية الخاصة، للتحقق من صدق الفقرات وقد أبدوا مجموعة من التعديلات في الصياغة اللغوية، وتم الاستقرار على الفقرات التي تم الاتفاق عليها، واعتبرت الفقرة صادقة إذا حصلت على نسبة اتفاق ٨٠%، وقد أجمع الخبراء على صلاحية جميع الفقرات للسمة المراد قياسها وبهذه الخطوة يكون الباحثون قد تحققوا من الصدق الظاهري للأداة.وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعد عبارات المقياس ، فقد أصبح المقياس في صورته النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكون من (٣٠) عبارة موزعة على بعدين:

- البعد الأول : المظاهر الفسيولوجية، ويتكون من (٧) عبارات .
- البعد الثاني : المظاهر الانفعالية، ويتكون من (٧) عبارات .
- البعد الثالث : المظاهر بالتوقعات التشاؤمية ، ويتكون من (٦) عبارات .

- البعد الرابع : المظاهر العقلية ، ويتكون من (٣) عبارات .
- البعد الخامس : المظاهر الاجتماعية، ويتكون من (٧) عبارات .

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعد عبارات المقياس ، فقد أصبح المقياس في صورته النهائية بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين مكون من (٣٠) عبارة موزعة على خمس أبعاد :

- البعد الأول : المظاهر الفسيولوجية، ويتكون من (٧) عبارات .
- البعد الثاني : المظاهر الانفعالية، ويتكون من (٧) عبارات .
- البعد الثالث : المظاهر بالتوقعات التشاؤمية ، ويتكون من (٦) عبارات .
- البعد الرابع : المظاهر العقلية ، ويتكون من (٣) عبارات .
- البعد الخامس : المظاهر الاجتماعية، ويتكون من (٧) عبارات .

ب. صدق الاتساق الداخلي للمقياس: أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية للبعد ، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) ؛ وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد والدرجة الكلية مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي .

ثانياً : ثبات المقياس: يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن دقة المقياس في قياس ما يدعى قياسه ، وقد تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي معامل ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية ومعادلة جوتمان ، وإعادة التطبيق ، وأن معامل ثبات بعد المظاهر الفسيولوجية (٠.٨٨٠), ومعامل ثبات المظاهر الانفعالية (٠.٩٦٧) ، وثبات بعد المظاهر بالتوقعات التشاؤمية(٠.٨٦٥)، وثبات بعد المظاهر العقلية(٠.٩١٠)، وثبات بعد المظاهر الاجتماعية(٠.٨٦٤)، والدرجة الكلية للمقياس(٠.٩١٢)، وجميعها معاملات ثبات تدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات, لأن مستوى دلالته مرتفع.

الصورة النهائية لمقياس درجة القلق وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة استجابات موزعة على خمس أبعاد وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس اضطراب القلق بصورة دائرية .

البرنامج التدريبى واشتمل على: الفئه المستهدفة من البرنامج: يستهدف هذا البرنامج عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتتراوح أعمارهم (٩-١٢) سنة .

- **الهدف العام للبرنامج :** تسعى معظم الأبحاث و الدراسات في التربية الخاصة إلى ايجاد أفضل الأساليب و الطرائق التي تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على استغلال أقصى ما لديهم من طاقات و إمكانيات من أجل الاعتماد على أنفسهم و التكيف مع المجتمع. و في هذا البرنامج سعت الباحث إلى توظيف فنيات و تقنيات العلاج الوظيفي وخفض القلق لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث) و فيما يلي أهداف البرنامج .
- **فنيات البرنامج :**

١. **التدعيم الإيجابي :** يستخدم مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه من الطفل ذوي صعوبات التعلم ليربط الطفل بين السلوك المعزز وبين الاستجابة .
٢. **التلقين :** هو إجراء يستخدم بشكل مؤقت وهو عبارة عن مثيرات تمييزية إضافية من أجل زيادة إمكانية أداء الفرد للسلوك المستهدف والتلقين أربعة أنواع (تلقين جسدي – تلقين لفظي – تلقين إيمائي – تلقين عن طريق النموذج) .
٣. **النمذجة أو التعلم بالاقتداء :** ويعنى ملاحظة استجابة معينة أو نسق من الاستجابات يتم بيانها بواسطة موديل أو موديلات عديدة إلى أن يتم دمج هذه الاستجابات الجديدة وأدائها من قبل العميل . فإذا كان الموديل موجود بشكل عياني أمام القائم بالملاحظة أثناء قيامه وأدائه السلوك المستهدف سمى ذلك بالمودلنج الحى وإذا كان العميل يشاهد الموديل عن طريق وسائل مرئية مثل

التلفزيون أو الفيديو أو السينما أو يستمع إليه عن طريق وسائل تسجيلية سمي ذلك بالمودلنج الرمزي بمعنى عدم رؤيته للموديل أمامه بشكل صريح أو على نحو رمزى سمى بالمودلنج التخيلي وأخيرا إذا تضمن المودلنج الحي مشاركة وتوجيه واتصال فيزيائي من المعالج والموديل للقائم بالملاحظة أثناء إنجازه السلوك المستهدف سمي بالمودلنج المشارك أو التحصين بالاتصال .

٤. **التعزيز الموجب:** هو فنية من فنيات تعديل السلوك تتلخص في تقديم إثابة للفرد مثل مديح أو ثناء أو هدايا أو نقود أو السماح له بمزاولة نشاط معين يتبع أداء السلوك المرغوب فيه مباشرة مثل النجاح في امتحان ما فترتبط هذه الإجابة بذلك السلوك مما يدعمه ويكرره لدى الفرد و عليه يقوم أسلوب التعزيز إذا كانت النتائج المترتبة على السلوك إيجابية تقديم هدية مثلا فالمحتمل أن يتكرر هذا السلوك مستقبلا ويظهر التعزيز في صور لفظية وغير لفظية فالتواصل البصري والضم لها نفس قوة التأثير اللفظي مثل كلمات الثناء والاستحسان وغيرها ويستخدم أيضا لتغيير سلوك خاطئ وذلك عن طريق تعزيز السلوك المضاد .

- **الفئة المستهدفة :** تم إعداد البرنامج بحيث يخدم الأطفال المشخصين ضمن صعوبات التعلو المنتمين للفئة العمرية (٤ – ٩) سنوات بالإضافة إلى تدريب أمهات الأطفال(عينة البحث على كيفية تطبيق الفنيات التي تراها الباحث مناسبة للتطبيق في المنزل.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول. والذي ينص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس درجة القلق فى القياس القبلى

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس درجة القلق فى القياس القبلى (ن =١٠)

الأبعاد	المجموعة ن=١٠	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U *	قيمة Z*	Sig
المظاهر الفسيولوجية	تجريبية	٥.٢٥	٣١.٥	١٠.٥	-٠.٢٠٥	غير دالة عند(٠.٠٥)
	ضابطة	٧.٧٥	٤٦.٥			
المظاهر الانفعالية	تجريبية	٦.٤٢	٣٨.٥	١٧.٥	-٠.٠٨١	غير دالة عند(٠.٠٥)
	ضابطة	٦.٥٨	٣٩.٥			
المظاهر الخاصة بالتوقعات التشاؤمية	تجريبية	٥.١٧	٣١	١٠	-٠.٢٩٢	غير دالة عند(٠.٠٥)
	ضابطة	٧.٨٣	٤٧			
المظاهر العقلية	تجريبية	٦.٣٣	٣٨	١٧	-٠.١٦٢	غير دالة عند(٠.٠٥)
	ضابطة	٦.٦٧	٤٠			
المظاهر الاجتماعية	تجريبية	٥.٦٧	٣٤	١٣	-٠.٨٠٨	غير دالة عند(٠.٠٥)
	ضابطة	٧.٣٣	٤٤			
ألدرجه الكلية للمقياس	تجريبية	٥.٥	٣٣	١٢	٠.٩٦٩	غير دالة عند(٠.٠٥)
	ضابطة	٧.٥	٤٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس اضطراب القلق.

نتائج الفرض الثانى : والذي ينص على أنه:" توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس اضطراب القلق، لصالح القياس القبلي "وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢)
دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس اضطراب القلق

الإبعاد	فروق تجاه الراتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةu	قيمة z	مستوي الدلالة
المظاهر الفسيولوجية	سلبي	٣.٥	٢١	٠.٠٠	-٢.٢٠١	٠.٠٥
	ايجابي	٠.٠٠	٠.٠٠			
	محايد					
المظاهر الانفعالية	سلبي	٣.٥	٢١	٠.٠٠	-٢.٢٠٤	٠.٠٥
	ايجابي	٠.٠٠	٠.٠٠			
	محايد	٠.٠٠	٠.٠٠			
المظاهر الخاصة بالتوقعات التشاؤمية	سلبي	٤.٥	١٨	٣	-١.٥٧٧	غير دالة
	ايجابي	١.٥	٣			
	محايد					
المظاهر للعقلية	سلبي	٣.٥	٢١	٠.٠٠	-٢.٢٠١	٠.٠٥
	ايجابي	٠.٠٠	٠.٠٠			
	محايد					
المظاهر الاجتماعية	سلبي	٣.٥	٢١	٠.٠٠	- ٢.٢١٤	٠.٠٥
	ايجابي	٠.٠٠	٠.٠٠			
	محايد					
الدرجة الكلية للمقياس	سلبي	٣.٥	٢١	٠.٠٠	-٢.٢٠٢	٠.٠٥
	ايجابي	٠.٠٠	٠.٠٠			
	محايد					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على أبعاد مقياس اضطراب القلق المظاهر الفسيولوجية، المظاهر الانفعالية، المظاهر العقلية، المظاهر الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا على بعد المظاهر الخاصة بالتوقعات التشاؤمية، وقد كانت الفروق في الأبعاد الدالة إحصائيا لصالح أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج، مما يعنى انخفاض درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج العلاجي.

ثالثًا: نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث: والذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة وبعد فترة المتابعة في درجة القلق .

جدول (٣)

دلالة الفروق بين رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة وبعد فترة المتابعة في درجة القلق

الأبعاد	المجموعة ن=١٠	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةu	قيمة z	مستوي الدلالة
المظاهر الفسيولوجية	تجريبية	٣.٥٨	٢١.٥	٥.٥	٢.٨٧١-	٠.٠١
	ضابطة	٩.٤٢	٥٦.٥			
المظاهر الانفعالية	تجريبية	٣.٥	٢١	٠.٠٠	٢.٨٨٧-	٠.٠١
المظاهر الخاصة بالتوقعات التشاؤمية	ضابطة	٩.٥	٥٧			
	تجريبية	٣.٧٥	٢٢.٥	١.٥	٢.٦٥١-	٠.٠١
	ضابطة	٩.٢٥	٥٥.٥			
المظاهر العقلية	تجريبية	٣.٥	٢١	٠.٠٠	٢.٨٩٢-	٠.٠١
	ضابطة	٩.٥	٥٧			
المظاهر الاجتماعية	تجريبية	٤.٧٥	٢٨.٥	٧.٥	١.٦٨٤-	غير دالة
	ضابطة	٨.٢٥	٤٩.٥			
ألدرجه الكلية للمقياس	تجريبية	٣.٥	٢١	٠.٠٠	٢.٨٨٢-	٠.٠١
	ضابطة	٩.٥	٥٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد فترة المتابعة ، على أبعاد مقياس اضطراب القلق (المظاهر الفسيولوجية، المظاهر الانفعالية المظاهر العقلية، المظاهر الخاصة بالتوقعات التشاؤمية والدرجة الكلية للمقياس، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا على بعد المظاهر الاجتماعية، وقد كانت الفروق على الأبعاد الدالة إحصائيا لصالح أفراد المجموعة الضابطة، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت لجلسات البرنامج العلاجي مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج بعد فترة المتابعة.

مناقشة النتائج :

- لقد أظهرت نتائج الفروض أن هناك تحسناً واضحاً في أبعاد مقياس اضطراب القلق من حيث المظاهر الفسيولوجية والانفعالية والعقلية لكن الأبعاد الخاصة بكل من التوقعات التشاؤمية والمظاهرة الاجتماعية فلم يبد البرنامج واضحاً بالنسبة لهذين البعدين.
- ويرجع الباحث التحسن في الأبعاد السابقة الذكر إلى اختيار بعض الفنيات والأساليب التي تتناسب مع التلميذ ذوي صعوبات التعلم والتي تساعده على تحقيق التوافق الدراسي وتدعيم العلاقات بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتنمية ثقة التلميذ بنفسه عن طريق إتاحة الفرصة لمعايشة النجاح والتخفيف شعوره بالعجز وعدم الثقة بالنفس.

خلاصة النتائج :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس اضطراب القلق، لصالح القياس القبلي
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، على مقياس اضطراب القلق لصالح أفراد المجموعة الضابطة
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اضطراب القلق

التوصيات

- الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- تدريب الأخصائيين على إعداد البرامج التدريبية، الارشادية، والعلاجية التي تتصدى للتغلب مشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

- إظهار جوانب القوة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وتنميتها حتى تزداد ثقته بنفسه.
- التطرق الي موضوعات صعوبات التعلم علي نطاق أوسع وعلاجها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أحمد، زينب عمر محمد(٢٠١٧)، فاعلية برنامج مقترح لتخفيف اضطراب النطق وتحسين التوافق النفسي لدى ضعاف السمع: دراسة تجريبية بمعهد السلمابي للسمع والتخاطب، رسالة دكتوراه ، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الاسلامية. السودان.

٢. بدوى، محمود ، والمولى ، أحمد جاد (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على نظرية "تريز" فى صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلاب غرف المصادر بمنطقة الجوف. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، مركز ديبونو لتعليم التفكير بالتعاون مع دار سمات للدراسات والبحوث، ،مج(١٢ ، ع(٢). عمان.

٣. البسيوني، سماح (٢٠٠٨). فاعلية برنامج للتعلم اللغوي بالأنموذج في تنمية الإدراك الحاسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤. بوزيد ، مريم (٢٠١٧)، " التكامل الحسي وطرق التكفل بالطفل التوحدي "، **مجلة آفاق للعلوم**، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر .

٥. عبدالكريم، حمزة، أحمد (٢٠١٧)، **سيكولوجية عسر القراءة** ٠ عمان ٠ دار الثقافة ٠

٦. خليل ، حسام عباس (٢٠١٦) : فاعلية برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة فى اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ٠ **رسالة ماجستير**، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة ٠

٧. سليمان، السيد (٢٠٠٦).**الديسلكسيا: رؤية نفس/ عصبية**.القاهرة: دار الفكر العربي.

٨. الشخص ، عبد العزيز السيد (٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة.ط٢.القاهره ، الانجلو المصرية .

٩. الشربيني، لطفي عبد العزيز (٢٠١٦)، **كيف تتغلب على القلق**. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر.

١٠. العطار، محمد (٢٠١٤). أطفالنا **ذوى صعوبات التعلم. الامن والحياة** ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. مج٣٤، ع٣٩٢، الرياض.

١١. كامل ،،محمد على (٢٠١٤) : **سيكولوجية الفئات الخاصة**، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

١٢. محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٦). **المؤثرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة دراسات تطبيقية**. القاهرة: دار الرشاد.

١٣. محمد، محمد محمود صبرة (٢٠١٩) مفهوم الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد(٦)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٤٠٥ – ٤٣٠

١٤. منسي، محمود عبد الحليم. (٢٠١٧). **التعلم المفهوم، النماذج، التطبيقات**. ط٤.القاهرة: الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Baron, Robert A & Kalsher, Michael J. (2008). Psychology: From Science to Practice (4th Ed.) Pearson Learning Solutions press
2. Sharon J.(2010).sensory integration for early childhood special education . south west minnosta state university education department, Minnesota.